DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

تقويم فعالية إدارة رياض الأطفال في تطبيق البرامج الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة حالة)

د. منال بنت محمد عبدالعزيز آل عثمان
أستاذ مساعد بقسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني:Mmalothman@Ksu.Edu.Sa

أ.رغدة نايف عياط العنزي
طالبة دكتورة في قسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني:Raghdahalanzi3@gmail.com

الملخص

هدفت البحث إلى دراسة حالة تقويم فعالية إدارة رياض الأطفال في تطبيق البرامج الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وطبق على أول روضة دمج في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، معتمدًا على المقابلة أداة لجمع البيانات من خلال عينة الدراسة المكونة من مديرة الروضة، و(6) معلمات يعملن في الروضة مع الأطفال العاديين وذوي الإعاقة، و(3) أخصائيات تربية خاصة مختصات في تقديم الدعم النفسي والتربوي للأطفال، و(29) من أولياء أمور الأطفال العاديين و(5) من أولياء أمور أطفال ذوي الإعاقة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن لبرامج الدمج التي قدمتها إدارة الروضة دور كبير في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الفئتين، وأدى دمج الأطفال إلى تحسن ملحوظ في التفاعل الاجتماعي والقبول المتبادل بنسبة (44%)، كما أظهرت نتيجة المقابلة بأن أطفال ذوي الإعاقة لم يكن لهم تأثير ملحوظ على جودة الأداء الأكاديمي للأطفال العاديين بنسبة (79%)، ولم يكن لأطفال ذوي الإعاقة تأثير ملحوظ على الأطفال العاديين نفسيًا بنسبة (64%).

الكلمات المفتاحية: روضة الدمج، الدمج الشامل، البرامج الأكاديمية ، القسائم التعليمية، دراسة حالة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

Evaluation of the Effectiveness of Kindergarten Management in Implementing Academic, Psychological, and Social Programs for the Integration of Kids with Special Needs (A case study)

Dr. Manal Mohammed Al-Othman
Assistant Professor in the Department of Educational Administration, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Mmalothman@Ksu.Edu.Sa

Raghda Naif Ayat Al-Anzi
PhD Student in the Department of Educational Administration, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Raghdahalanzi3@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to develop the management of kindergartens in implementing inclusive learning programs, whether academic, psychological, or social, to integrate children with special needs: a case study. The research was conducted at the first inclusive kindergarten in Riyadh, using a descriptive survey method. Data was collected through interviews with a sample that included the kindergarten director, (6) teachers working with both regular and special needs children, (3) special education specialists providing psychological and educational support, in addition to (29) parents of regular children and (5) parents of children with special needs.

The study reached several findings, the most significant of which is that the inclusion programs provided by the kindergarten management played a major role in enhancing social interaction between the two groups. The integration of children with special needs with regular children resulted in a significant improvement in social interaction and mutual acceptance by (44%). Additionally, the interview results indicated that children with special needs did not have a noticeable effect on the academic performance quality of regular children, with a percentage of (79%), and that children with special needs did not have a significant psychological impact on regular children, with a percentage of (64%).

Keywords: Inclusive kindergarten, early intervention, academic programs, education vouchers, case study.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

المقدمة

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيق رؤية طموحة من خلال تطوير برامج متخصصة تدعم احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة في مراحلة الطفولة المبكرة، ويعد دمج الأطفال ذوي الإعاقة في بيئة التعليم المبكر من أبرز التوجهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى تعزيز شمولية التعليم وتوفير فرص متكافئة للجميع.

تعمل حكومة المملكة العربية السعودية على دعم ذوي الإعاقة حيث تشكل نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية حوالي (7.1%) من إجمالي السكان، مما يعكس أهمية الاهتمام بالفئة والعمل على ضمان حقوقهم وتعزيز جودة الخدمات المقدمة لهم، وتولي المملكة العربية السعودية عناية خاصة لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال توفير سبل الوقاية والرعاية والتأهيل اللازمين، حيث تتبنى منظومة متكاملة تشمل الإجراءات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية و الإعلامية والنظامي، وتهدف المنظومة إلى منع حدوث الإعاقة أو التقليل من آثارها من خلال الكشف المبكر والتدخل العلاجي المناسب (المنصة الوطنية، 1445).

تهدف رؤية المملكة 2023 إلى تحقيق بيئة تعليمية مستدامة تُعزز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في بناء المجتمع والمساهمة في التنمية الوطنية وتحقيق طموحاتهم من خلال توفير تعليم شامل وعادل، وأكدت على تطوير المرافق التعليمية لتكون مهيأة بالكامل، وعززت برامج التدخل المبكر للكشف عن الإعاقات وتقديم الدعم اللازم، كما ركزت على تدريب الهيئة التعليمية على استراتيجيات الدمج الشامل، واستخدام تقنيات المساعدة لتمكين الأطفال ذوي الإعاقة من التفاعل بفعالية، وتفعيل الشراكات مع المؤسسات الحكومية والخاصة لدعم الدمج الشامل (رؤية المملكة 2030، 2016)، وحيث يتضمن برنامج التحول الوطني مبادرات متعددة خاصة بتطوير قطاع التعليم من ضمنها مبادرة تطوير التربية الخاصة والتي تهدف إلى دعم وتطوير الخدمات المقدمة وفق أحدث الممارسات العالمية المتميزة (تطوير،2024).

تسعى برامج مرحلة رياض الأطفال إلى دعم الأطفال ذوي الإعاقة وتحقيق أهداف تربوية ونفسية واجتماعية شاملة، منها الكشف المبكر عن الإعاقات، تقديم خدمات تعليمية وتربوية مخصصة، ودعم أسر الأطفال لمساعدتهم في مواجهة التحديات، وتركز البرامج على تعزيز النمو العقلي والجسدي للأطفال في بيئة تعليمية شاملة، مع الاهتمام بتطوير مهاراتهم الحركية والحسية والاجتماعية، فضلًا عن تعزيز القيم الدينية والاجتماعية لديهم، كما تسعى إلى تحفيز الابتكار والتكيف لدى الأطفال، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم وتعزيز قدراتهم ليصبحوا أعضاء منتجين ومندمجين في المجتمع (وزارة التعليم، 2021).

لذلك تظهر أهمية الدمج الشامل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يعتبر أمرًا حيويًا لتطوير المهارات الأساسية للأطفال، حيث يؤثر بشكل كبير على نجاحهم في المستقبل، ويهدف إلى تلبية احتياجات جميع الأطفال، بما في ذلك ذوي الإعاقة، من خلال توفير بيئات تعليمية آمنة وداعمة. كما يشجع على مشاركة الأهالي والمجتمعات في العملية التعليمية لتعزيز الدعم والتفاعل. بالإضافة إلى ذلك، يركز الدمج الشامل على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية بجانب المهارات الأكاديمية (UNESCO, 2015).

وتساهم إدارة الروضة في تعزيز جودة برامج الدمج الشامل من خلال تحفيز معلمات الروضة عبر تقديم الدعم العاطفي والمادي، مما يعزز من التزامهن وابتكارهن في العملية التعليمية، كما تساهم في توجيه العملية التعليمية من خلال وضع الأهداف التعليمية وتصميم وتطوير المناهج الدراسية وتقويمها بحيث تتضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التي تستهدف تنمية مهارات الأطفال المختلفة، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم عبر توفير فرص التدريب والملاحظات البناءة لتحسين أدائهن، وبناء بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تعزيز التواصل الفعّال مع أولياء الأمور (Bescu, 2019).

لذلك تعتبر الاستفادة من الممارسات العالمية في تطوير الدمج الشامل خطوة استراتيجية لتعزيز جودة التعليم، وتبادل الخبرات بين البلدان، كما تعزز العدالة التعليمية وتقليل الفجوات الاجتماعية من خلال وضع سياسات شاملة. بالإضافة إلى ذلك، تسهم في تنمية المهارات العالمية، وتمكين المعلمات وتعزيز الابتكار، واهتمت الدول في مجال رعاية ذوي الإعاقة من خلال وضع القوانين والبرامج النفسية والتربوية والاجتماعية والتشريعات الخاصة بهم سواء كانت برامج تقدم للأطفال ذوي الإعاقة أو أسرهم أو من يقوم على تعليميهم.

وفقًا لوزارة التعليم (2021)، تقدم المملكة العربية السعودية مجموعة شاملة من البرامج الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة رياض الأطفال، وتقدم البرامج التعليمية من خلال تصميم جلسات تعليمية فردية لكل طفل بناءً على احتياجاته الخاصة، وخطة الخدمة الفردية الأسرية (IFSP)، التي تشمل تقديم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

خدمات التدريب للأسر وللأطفال من خلال خطة مصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم، مما يعزز من فاعلية التدخل المبكر، وتشمل الخدمات النفسية على إدارة وتفسير الاختبارات النفسية، وتقديم معلومات شاملة حول سلوك الطفل والظروف الأسرية التعليمية.

تهدف البرامج الاجتماعية إلى تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية للأطفال وأسرهم. وإعداد وتقييم الاحتياجات، مع توفير خدمات الإرشاد الفردي أو الجماعي. كما تسعى المملكة إلى تيسير مشاركة الأطفال ذوي الإعاقة في الأنشطة الرياضية والترفيهية، من خلال خدمات الترفيه والترويح، والتي تشمل اللعب في الهواء الطلق والرحلات الخارجية. أخيرًا، تقدم الخدمات التقنية المساعدة، التي تشمل توفير الأجهزة والخدمات اللازمة لتحسين أو الحفاظ على قدرات الطفل، مما يسهل مشاركته في الأنشطة الحياتية. إن البرامج تعمل بشكل تكاملي، مما يسهم في تحسين جودة حياة الأطفال ذوي الإعاقة ويساعدهم على الاندماج بشكل أفضل في المجتمع (وزارة التعليم، 2021).

كما أنه يوجد مشروع مَعين للقسائم التعليمية هو مبادرة من وزارة التعليم في السعودية تهدف إلى توفير منح مجانية للأطفال في رياض الأطفال من ذوي الإعاقة أو الدخل المحدود، خاصة في المناطق والمحافظات الصغيرة. يتيح المشروع للأطفال الالتحاق بالمدارس الأهلية وفق معايير محددة، مما يسهم في تحسين فرص التعليم. الفئة المستهدفة تشمل الأطفال في سن الروضة، ولا سيما من الأهالي ذات الدخل المحدود(وكالة التعليم الأهلي،2019).

كما يوجد برنامج سناد للتربية الخاصة والذي يهدف البرنامج الى تمكين الأطفال ذوي الاعاقة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع، كما يمدهم بكل التسهيلات والأدوات التي تساعدهم على تحقيق النجاح (تطوير،2024).

وتظهر أهمية المقارنة المرجعية مع الدول المتقدمة لرصد الممارسات المتميزة لتطوير التصور المقترح، اختارت الباحثان مجموعة من الدول منها الولايات المتحدة الأمريكية حيث يُطبق نظام الدمج الشامل في البرامج الأكاديمية ويُعدّ لكل طفل خطة تعليم فردية (IEP) تتضمن أهدافًا تعليمية محددة لضمان تلبية احتياجاتهم الخاصة تتضمن البرامج استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تشمل التعلم القائم على المشاريع والأنشطة التفاعلية، وتصميم المناهج لتكون مرنة وقابلة للتكيف مع احتياجات كل طفل، كما توفر المدارس خدمات نفسية واجتماعية من خلال معالجين وأخصائيين اجتماعيين، وتشمل تقديم الاستشارات النفسية للأطفال وأسرهم، وتوفير البيئات الداعمة التي تساعد الأطفال على التكيف مع التحديات النفسية والسلوكية ،كما تتضمن برامج الدعم النفسي جلسات متخصصة لتعزيز مهارات التكيف والمرونة النفسية، و تركز الأنشطة الاجتماعية على تعزيز العلاقات بين الأطفال من خلال تنظيم أنشطة تفاعلية، مثل الألعاب الجماعية والمشاريع المشتركة (U.S. Department of Education, 2020) .

واختلفت التجربة الكندية كونها تقدم برامج تعليمية مرنة تشمل التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة، مما يوفر دعمًا أكاديميًا مستمرًا. يتضمن ذلك التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور والمتخصصين في التربية الخاصة لضمان تحقيق الأهداف التعليمي، وتركز البرامج الأكاديمية في كندا على توفير مناهج مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الأطفال من ذوي الإعاقة، مع استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة مثل التعلم التعاوني والاستجابة لمتطلبات التعلم الفردي، وتشمل برامج الدعم النفسي في كندا تقييمات نفسية شاملة تهدف إلى تحديد احتياجات الأطفال النفسية والسلوكية. كما تقدم المدارس خدمات استشارية ودعمًا نفسيًا من خلال أخصائيين نفسيين وأخصائيين اجتماعيين، مما يساعد في تعزيز الصحة النفسية للأطفال، وتركز الأنشطة الاجتماعية على تعزيز التعاون والتفاعل بين الأطفال من جميع الخلفيات، وتنظيم فعاليات جماعية مثل الاحتفالات والمهرجانات المدرسية، مما يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية ويشجع الأطفال على العمل معًا (Government of Canada, 2019).

وتتشابه التجربة النرويجية مع التجربة الكندية في الدمج الشامل حيث تعمل على تطوير مناهج تعليمية مرنة، تهدف المناهج إلى تلبية احتياجات جميع الأطفال وتعزيز الدمج الشامل، وتركز البرامج الأكاديمية على تطوير مناهج مرنة تسمح بالتكيف مع احتياجات الأطفال المختلفة، واستخدام أساليب تعليمية متنوعة مثل التعلم النشط والتعلم من خلال اللعب، وتشمل البرامج النفسية في النرويج تقديم خدمات الدعم النفسي المبكر، والتعرف على احتياجات الأطفال النفسية والسلوكية من خلال التقييمات الدورية، وتوفير جلسات دعم نفسي من قبل معالجين مختصين، مما يساعد الأطفال على تطوير مهارات التكيف والتعامل مع الضغوط وتشجع الأنشطة الاجتماعية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

على تعزيز العلاقات بين الأطفال من خلال تنظيم فعاليات مشتركة، مثل الأنشطة الرياضية والفنية، بهدف ذلك إلى تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأطفال وتعليمهم مهارات التعاون والعمل الجماعي (Norwegian Ministry of Education and Research, 2018).

وتتفق السويد جزئياً مع التجارب السابقة في كون الدمج الشامل حق لجميع الأطفال ، حيث توفر مناهج مرنة تتناسب مع احتياجاتهم الفردية، تهدف البرامج إلى توفير بيئة تعليمية شاملة تتيح للأطفال ذوي الإعاقة فرصة التعلم والنمو، وتركز البرامج الأكاديمية في السويد على تقديم مناهج مرنة تتيح للأطفال التعلم وفقًا لسرعتهم الخاصة، واستخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة مثل التعلم التعاوني، مما يساعد في تحقيق نتائج تعليمية إيجابية، وتختلف عن التجارب كونها تقدم خدمات الدعم النفسي المبكر للأطفال، وتقديم تقييمات نفسية شاملة وتوفير الدعم من قبل أخصائيين نفسيين. تتضمن الخدمات جلسات علاجية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية وتطوير مهارات التكيف كما تشجع الأنشطة الاجتماعية التي تجمع الأطفال من مختلف الخلفيات على تعزيز التفاعل وبناء علاقات إيجابية بينهم، وتنظيم فعاليات مدرسية ومجتمعية تهدف إلى تعزيز التعاون والاحترام المتبادل بين الأطفال (Swedish National Agency for Education, 2021).

ولأهمية معرفة الدراسات السابقة في المجال يمكن تقسيمها إلى الدراسات العربية والدراسات الأجنبية مرتبة تنازليًا ففي دراسة البري (2024) بعنوان اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الروضة ومعوقات تحقيق ذلك من وجهة نظرهن في محافظة المفرق، هدفت إلى تقصي اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الإعاقة في مرحلة الروضة ومعوقات تحقيق ذلك من وجهة نظرهن في محافظة المفرق وعلاقتها ببعض المتغيرات، والمتمثلة بـ (نوع الروضة، المؤهل العلمي، الخبرة)، واستخدام المنهج الوصفي، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق والبالغ عددهم (230) معلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (155) معلمة، قامت الباحثة ببناء استبانة، وأوضحت النتائج بأن اتجاهات عينه الدراسة كانت إيجابية نحو عملية الدمج.

أما دراسة عثمان (2024) بعنوان دمج الأطفال غير العاديين في مرحلة الروضة بالقدس وفقًا لمعايير المجلس الأمريكي(CEC) من وجهة نظر المعلمات، وهدفت إلى فحص واقع دمج الأطفال بالقدس وفقاً لمعايير مجلس الأطفال الأمريكي (CEC) من وجهة نظر المعلمات، وأُستخدم المنهج الوصفي، وطبقت استبانة تعتمد على المعايير العشرة لمجلس الأطفال الأمريكي، وزعت على مجتمع الدراسة (102) من معلمات الروضات الحكومية و(98) معلمة من الروضات الخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة درجات متوسطة وكبيرة في المجالات الفرعية والمقياس ككل، وقد جاءت المجالات بالترتيب التالي: الممارسات الاخلاقية والمهنية، ثم التعلم الفروق الفردية، تلاها التقييم، ثم التخطيط التعليمي، ثم مشاركة وتطوير المجتمع، ثم البيئات التعلمية والتفاعل الاجتماعي بعدها الأسس السياسية والتخطيط، ثم تطوير الطاقم المهني، بعدها استراتيجيات التعلم وأخيرا، اللغة والاتصال.

وتناول دراسة شي (2022) بعنوان فعالية التعليم المستجيب ثقافيًا في الدمج الشامل في رياض الأطفال التايوانية فهم عملية تنفيذ ممارسات التعليم المستجيب ثقافيًا (CRT) في بيئات شاملة للأطفال ذوي الإعاقات. وشاركت فيها مدرستان لرياض الأطفال و(24) معلمًة. شملت البيانات المقابلات، ملاحظات ميدانية، ملاحظات اجتماعات الاستشارة المهنية، وثائق المراقبة، واستجابات استبيانات التقييم الذاتي. في المرحلة الأولى، جُمعت بيانات المقابلات لفهم كيفية إدراك المعلمات لفعالية CRT لديهم. ثم في المرحلة الثانية تلقى المعلمون دعمًا مهنيًا في تصميم منهج وتعليم طريقة البحث العملي. وأظهرت نتائج الدراسة أربعة مجالات، وهي: المنهج والتعليم، وإدارة الفصل، ونظام الدعم، والحساسية الثقافية. وتشير النتائج إلى أن الدعم المهني وفعالية التعليم الجماعي هما عاملان رئيسيان لتنفيذ ممارسات CRT في البيئات الشاملة (Chu, 2022) .

أما دراسة يو وبارك (2022) بعنوان تطور مواقف معلمي رياض الأطفال ما قبل الخدمة تجاه دمج الأطفال ذوي الإعاقة فهدف إلى استكشاف مواقف (90) من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في تخصص تعليم الطفولة المبكرة في إحدى الجامعات حول الدمج، والعوامل المؤثرة في تشكيل تلك المواقف، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وركّزت على استكشاف وتحليل مواقف المعلمات تجاه الدمج، بالإضافة إلى العوامل التي ساهمت في تشكيل المواقف، جمعت البيانات من خلال التأملات المكتوبة (Written Reflections) ، واستخدم تحليل المحتوى لتحليل الانعكاسات وتحديد المواقف والاتجاهات التي عبّر عنها المشاركون، وكذلك العوامل التي أثّرت عليها .أظهرت النتائج أن معظم المعلمات يعتقدون بأهمية وفوائد الدمج للأطفال ذوي الإعاقة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

وغيرهم، ولكن بعضهم أبدى قلقًا تجاه التعامل مع الإعاقات الشديدة أو السلوكيات الصعبة (Yu, Park, 2020).

وهدفت دراسة الشهراني (2022) بعنوان اتجاهات الأمهات نحو دمج أطفالهن من غير ذوي الإعاقة مع أقرانهم من ذوي الإعاقة بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة خليص إلى تحديد اتجاهات أمهات الأطفال من غير ذوي الإعاقة نحو دمج أطفالهن مع أقرانهم من ذوي الإعاقة بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة خليص، اعتمدت الدراسة في بنائها على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (72) أمًا من أمهات الأطفال من غير ذوي الإعاقة الملتحقين بالمدارس الخاصة برياض الأطفال التابعة لوزارة التعليم في محافظة خليص، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى الأمهات نحو دمج أطفالهن من غير ذوي الإعاقة مع أقرانهم من ذوي الإعاقة بمرحلة رياض الأطفال.

أما دراسة النصر والسيد وحنفي (2022) بعنوان تطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج فهدفت إلى التعرف على الممارسات المهنية المتبعة داخل مؤسسات رياض الأطفال وكيفية تطويرها في ضوء متطلبات الدمج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ بتطبيق استبانة على عينة (419) من مديرات وموجهات ومعلمات واخصائيات رياض الأطفال النفسية والاجتماعية وأمناء مكتبة الروضة، وعينة ممثلة من أسرة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ومن المجتمع المحلي بمحافظات سوهاج وقنا وأسوان وعددهم (141)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود قصور في وضع خطة تطويرية لتحقيق متطلبات الدمج للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وجود قصور في توظيف التدريس الفردي مع الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

وهدفت دراسة زابلي وجيلاج (2020) بعنوان وعي معلمي رياض الأطفال ومواقفهم وتحدياتهم تجاه الدمج الشامل في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة نوعية إلى استكشاف وعي معلمي رياض الأطفال في كوسوفو بالدمج الشامل للأطفال ذوي الإعاقة، ومواقفهم تجاهها. واستخدم منهجًا نوعيًا استكشافيًا، معتمدين على مقابلات شبه منظمة مع (10) معلمات، أظهرت النتائج أن المعلمات يدركون أهمية الدمج الشامل ويعتبرونه فرصة لتطوير الأطفال، لكنهم يواجهون تحديات مثل نقص التدريب والموارد والبنية التحتية المناسبة. وكشفت الدراسة أن معلمي رياض الأطفال لديهم مواقف إيجابية تجاه دمج الأطفال، ويساهم في تحسين القيم الاجتماعية والعاطفية مثل التعاطف والتسامح. وأشارت الدراسة أن (20%) من الأطفال ذوي الإعاقة لا يحققون فوائد كبيرة في الفصول الدراسية المشتركة (Zabeli, Gjelaj, 2020).

أما دراسة سيلر وآخرون (2020) بعنوان الدمج الشامل في الطفولة المبكرة للأطفال المصابين وغير المصابين بالتوحد: التقدم، العوائق، والاتجاهات المستقبلية فناقشت أهمية الدمج الشامل للأطفال المصابين وغير المصابين بالتوحد في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يعزز المهارات الاجتماعية والأكاديمية من خلال التعلم التعاوني، وركزت التحديات الرئيسية التي تعوق تطبيق الدمج الشامل في الولايات المتحدة، ومنها التجزئة في نظام التعليم، والتشخيص المتأخر للتوحد، واختلاف احتياجات الدعم للأطفال المصابين بالتوحد، ومخاوف أولياء الأمور، واستخدام منهج مراجعة الأدبيات وتحليل (9) مدارس نموذجية ملحقة بجامعات كأمثلة للتطبيق الناجح، موضحًا استراتيجياتها المختلفة للتعامل مع الموارد المحلية والتحديات، وأظهرت نتائج البحث بضرورة إنشاء شبكات بحث تعاونية لتحسين تنفيذ برامج الدمج الشامل، وتعزيز التعاون مع أولياء الأمور لزيادة القبول المجتمعي للتعليم الشامل، ويقدم البحث خارطة طريق للباحثين لتحسين بيئات الدمج الشاملة وضمان شمولية فعّالة للجميع (Siller et al., 2021).

مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها

يعد الدمج الشامل في فصول الطفولة المبكرة موضوعًا مهمًا في مجال التربية الخاصة، حيث يُعتبر الدمج فرصة للأطفال للتفاعل مع أقرانهم غير ذوي الإعاقة، مما يعزز من تطوير مهاراتهم الاجتماعية والنفسية والأكاديمية، ومع ذلك، تواجه إدارة روضات العديد من التحديات في تبني الدمج الشامل، وهو ما يتطلب دعمًا متواصلاً وتدريبًا مناسبًا.

ويظهر دور إدارة الروضة في تطوير أداء المعلمات وأولياء الأمور والأطفال عند الدمج الشامل، فقد أظهرت دراسة الودعاني وزعل (2023) أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة يعد حقًا أساسيًا للأطفال وأسرهم، وأن مرحلة الطفولة المبكرة هي الأنسب لتطبيق الدمج نظرًا لخصائصها التربوية والاجتماعية. وأوضحت الدراسة أن برامج

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

إعداد معلمات رياض الأطفال بحاجة إلى التركيز على تقديم معرفة ومهارات تطبيقية تمكن المعلمات من تحقيق الدمج بنجاح، كما أشارت إلى أن الدمج يتطلب تخطيطًا مدروسًا وتهيئة نفسية وتربوية وبيئية قبل الشروع في تطبيقه.

وأكد على ذلك دراسة البليهد (2024) أن معلمات الطفولة المبكرة يمتلكن مستوى متوسطًا من المعرفة بخصائص الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تعرفن على بعض الخصائص الأساسية لكنهن يفتقرن إلى معرفة تفصيلية حول احتياجات هؤلاء الأطفال في بيئة التعلم. وفيما يتعلق بالكفايات المهنية، كانت تفاوتات في امتلاك المعلمات لمهارات التدخل المبكر، حيث أظهرت بعض المعلمات قدرة عالية في تطبيق استراتيجيات التدخل. وحددت التحديات الرئيسية في الدراسة بنقص التدريب المتخصص في مجال التدخل المبكر، مما أثر سلبًا على قدرة المعلمات على تقديم الدعم المناسب للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

من جهة أخرى ظهرت تحديات لدور قيادة الروضة في تطوير اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج الشامل، فقد أظهرت دراسة الشهراني (2022) أن الأمهات يواجهن تحديات عدة في دعم دمج أطفالهن العاديين مع أقرانهم من ذوي الإعاقة في رياض الأطفال، ومن أبرز التحديات القلق من تأثير الدمج على التطور الأكاديمي والاجتماعي للأطفال غير ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى نقص المعلومات الكافية حول فوائد الدمج وآلياته، كما أن بعض الأمهات يواجهن تحفظات ثقافية واجتماعية تؤثر على قبول فكرة الدمج، مما يساهم في تعقيد العملية التعليمية.

بناءً على المعطيات، تشير الدراسات إلى وجود مشكلة بحثية تتعلق بالحاجة إلى تقييم كيفية إدارة رياض الأطفال للبرامج الأكاديمية والنفسية والاجتماعية التي تهدف إلى دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وتركز على دراسة حالة معينة لتحليل الفعالية والأساليب المتبعة، مع تقديم توصيات لتحسين هذه البرامج وتعزيز شمولية التعليم. وتعد خطوة مهمة لتطوير برامج الدمج الشامل، ويهدف إلى تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال وتعزيز التفاعل النفسي والاجتماعي الإيجابي بينهم، بما يضمن توفير بيئة تعليمية متوازنة تلبي احتياجات جميع الأطفال.

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد برامج الدمج الشامل التي تقدمها إدارة روضة الدمج للأطفال العاديين وذوي الإعاقة.
- تأثير برامج الدمج الشامل على الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين من حيث التفاعل النفسي والاجتماعي والأداء الأكاديمي.
- تقديم تصور مقترح لتطوير إدارة روضة الدمج من خلال الاستفادة من تجارب برامج الدمج الشامل العالمية.

تتضمن الدراسة الأسئلة التالية:

- ما هي البرامج الدمج الشامل التي تقدمها إدارة روضة الدمج للأطفال العاديين وذوي الإعاقة؟
- كيف تؤثر برامج الدمج الشامل على الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين من حيث التفاعل النفسي والاجتماعي والأداء الأكاديمي؟
- ما التصور المقترح لتطوير إدارة الروضة من خلال الاستفادة من تجارب برامج الدمج الشامل العالمية ؟

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث في التالي:

أولًا- الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة في توسيع قاعدة المعرفة المتعلقة بالدمج الشامل في رياض الأطفال.
- توفر الدراسة الممارسات الدولية المثلى للتعليم الشامل للاستفادة منها في السياق المحلي.

ثانيًا - الأهمية التطبيقية:

- تساعد النتائج المستخلصة من الدراسة في توجيه الأبحاث المستقبلية نحو مجالات جديدة تتعلق بالدمج الشامل
- تسهم الدراسة في تحديد الاحتياجات الفعلية للأطفال ذوي الإعاقة من خلال تحديد الفجوات بين البرامج الحالية والممارسات العالمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

– تقدم الدراسة اقتراحات لتطوير البرامج الاكاديمية والنفسية والاجتماعية للتعليم الشامل، مما يساهم في تبني برامج تعليمية رائدة.

حدود الدراسة:

يتكون حدود الدراسة من التالي:

– **الحدود الموضوعية:** تقويم فعالية إدارة رياض الأطفال في تطبيق البرامج الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدمج الأطفال

– **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على أول روضة دمج في المملكة العربية السعودية.

– **الحدود البشرية:** تضم الدراسة مجموعة من المشاركين (مديرة الروضة، المعلمات، الاخصائيات ، أولياء الأمور)

– **الحدود الزمانية :** الفصل الدراسي الثاني 1446 هـ

مصطلحات الدراسة

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة وفق التالي:

– **إدارة الروضة:** قيادة عمليات التعليم والتعلم في الروضة وإعداد الخطة السنوية لها (وزارة التعليم،1439).
التعريف الإجرائي لإدارة الروضة الدمج: قيادة عملية الدمج الشامل لمرحلة رياض الأطفال و إتاحة الفرص للأطفال ذوي الإعاقة ضمن إطار الروضة العادية.

– **تعريف الدمج الشامل لمرحلة رياض الأطفال:** توفير بيئة تعليمية تضمن أن جميع الأطفال، بغض النظر عن خلفياتهم أو قدراتهم، يمكنهم الوصول إلى التعليم والمشاركة فيه، ويشمل ذلك تلبية احتياجات جميع الأطفال، وتوفير بيئات داعمة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتطوير التعلم الأكاديمي والمهارات الاجتماعية والعاطفية (UNESCO,2015).

– **تعريف الدمج الشامل لمرحلة رياض الأطفال إجرائيًا:** نظام تعليمي يسهم في خلق بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة تدعم جميع جوانب نمو الطفل من خلال تصميم برامج أكاديمية مرنة تلبي احتياجات التعلم المتنوعة، وتوفير دعم نفسي وعاطفي يعزز من صحة الأطفال النفسية وثقتهم بأنفسهم، وتطوير المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل مع الأطفال والمشاركة في الأنشطة الجماعية.

– **دراسة الحالة**: تُعرّف بأنها تحليل مكثف لوحدة فردية (مثل شخص أو مجتمع) مع التركيز على العوامل التنموية في سياقها البيئي، يتضمن ذلك اختيار وحدة دراسية وتحديد حدودها (Flyvbjerg, 2011).

– **دراسة الحالة إجرائيًا:** تحليل مكثف للممارسات في أول روضة دمج مع التركيز على برامج الدمج الشامل وفقًا للمجالات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية.

اجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من مديرة الروضة وجميع المعلمات والأخصائيات العاملات، بالإضافة إلى ذلك وأولياء الأمور للأطفال داخل الروضة سواء كانوا من أولياء أمور الأطفال العاديين أو ذوي الإعاقة، واختيرت روضة الدمج كدراسة حالة للأسباب التالية:

1- من أوائل رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ساهمت في الدمج الشامل من عمر الميلاد الى عمر أربع سنوات ونصف.

2- تحظى بدعم وزارة التعليم الكامل للتجربة والمميزات وتخضع لإشراف وكالة التعليم الأهلي، ولكن بالمبنى الحكومي الذي يتكون من (خمس فصول متكاملة الاركان وغرفة مصادر للأطفال ذوي الإعاقة وغرفة للإدارة المدرسية وثلاثة ملاعب متكاملة:" ملعب دراجات - ملعب مراجيح - ملعب الرمل").

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

3- الروضة تدعم مباشرة من مكتب التعليمي(التوجيهات المستمرة بتطوير العمل وزيارة المدارس والحضانات التي تدعم الدمج لتبادل الخبراء وزيارة المدارس الاخرى لتقديم دورات وإقامة ورش عمل للأهالي في الحي وإشراكهم في النشرات الدورية).

وتكونت عينة الدراسة من مديرة الروضة وهي الشخص المسؤول عن إدارة الروضة واتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة التربوية والتنظيمية، (6) معلمات يعملن في الروضة مع الأطفال العاديين وذوي الإعاقة، (3) أخصائيات مختصات في تقديم الدعم النفسي والتربوي للأطفال، بالإضافة إلى (29)من أولياء أمور الأطفال العاديين و (5) من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذين شاركوا في الدراسة، وجمع آرائهم حول تجربة الدمج وتأثيرها على أطفالهم.

أداة الدارسة

استخدمت الدراسة أداة المقابلة والتي تعرف بأنها: "محادثة يقوم بها الباحث مع فرد أو مجموعة أفراد ممن تجري عليهم الدِّراسة بهدف جمع المعلومات عن الظاهرة المدروسة" (عبيدات وآخرون، 1984، ص157)، وتكونت أداة المقابلة من الأسئلة المفتوحة، التي أعدتها الباحثتان.

صدق وثبات الأداة:

وعرضت على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين بالجامعات السعودية، والذين أكدوا أن الأسئلة صالحة للقياس، وتكونت المقابلة في صورتها النهائية من سؤالين الأولين.

تعليمات الدراسة:

خطوات دراسة الحالة هي تحديد الوحدة الفردية التي سيتم دراستها وتحديد حدودها، وحددت الدراسة أول روضة دمج في الرياض، جمع البيانات واستخدمت الدراسة طرق نوعية (المقابلة) لجمع المعلومات حول الروضة، وتحليل المعلومات المجمعة لفهم الظروف والسياقات التي تؤثر على الحالة، واستخلاص استنتاجات حول الحالة وكيف يمكن أن تعكس أو تسهم في المعرفة العامة، وتعميم النتائج المستخلصة من الحالة لدراسات أو سياقات أخرى في رياض الأطفال وذلك وفق منهجية دراسة (Flyvbjerg, 2011).

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لمناسبته لطبيعتها، حيث يُعد المنهج من أبرز المناهج المستخدمة في دراسة الظواهر والمشاكل الاجتماعية. يُعرّف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي توصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (الرفاعي، 1998،122). يعتمد المنهج على جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة المستهدفة، ثم تحليلها بشكل وصفي ودقيق. واعتمدت الباحثتان على إجراء مقابلات مع إدارة الروضة والمعلمات والأخصائيات وأولياء الأمور في روضة الدمج، تم بعد ذلك تفريغ الإجابات في جداول إحصائية ملائمة. يلي ذلك عملية وصف وتحليل للبيانات المستخلصة من المقابلات، بهدف الخروج بـ نتائج وتوصيات تدعم فهم الموضوع بشكل أعمق.

نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على السؤالين الأول والثاني استخدمت أداة المقابلة .

للإجابة على السؤال الأول :ماهي البرامج الدمج الشامل التي تقدمها إدارة الروضة لدمج أطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال؟

بناء على إجابة مديرة الروضة والاخصائيات الاجتماعيات بالمقابلة حول البرامج الأكاديمية والنفسية والاجتماعية المقدمة في الروضة التي من شانها إنجاح عملية الدمج الشامل وهي كالتالي:

أولاً- البرامج الاجتماعية

تعتبر البرامج الاجتماعية جزءًا أساسيًا من عملية الدمج الشامل في بيئة تعليمية شاملة. لذلك قامت إدارة الروضة بتنفيذ مجموعة من البرامج الاجتماعية، وتشمل البرامج التالي:

1. **عقد اللقاءات المفتوحة الدورية مع أولياء أمور الطلبة العاديين وأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة:** تساهم في بناء جسر من التعاون والتفاهم بين أولياء أمور وتوعية الجميع بأهمية الدمج وتبادل الخبرات والملاحظات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

حول تجارب الأطفال داخل البيئة المدرسية، مما يساهم في تعزيز بيئة تعليمية مدمجة وصحية، وتعزيز الشعور بالانتماء والمساواة بين جميع الأطفال.

2. **عقد الندوات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة العاديين عن الدمج وأهميته التربوية والنفسية والاجتماعية:** تناول الأبعاد التربوية والنفسية والاجتماعية للدمج، مع تسليط الضوء على كيفية تأثير الدمج على تطور الطفل بشكل عام، خاصة في مجالات التعلم، التفاعل الاجتماعي، وبناء الشخصية. كما تساهم الندوات في تقليل المخاوف والمفاهيم الخاطئة التي قد يكون لدى أولياء الأمور حول الدمج.
3. **إقامة ورش عمل لأهل الحي وإشراكهم في نشرات دورية لتغيير اتجاهاتهم وعرض خدمات الروضة:** تهدف إلى إشراك أهالي الحي في العملية التعليمية بشكل أكبر، وتعريفهم بالخدمات التي تقدمها الروضة، بالإضافة إلى نشرات إعلامية تقدم لهم معلومات عن الدمج وكيفية الاستفادة من البرامج التربوية التي تقدمها الروضة. وتسهم الأنشطة في تغيير الاتجاهات السلبية نحو الدمج من خلال التوعية المستمرة، وتقديم الفرص للأهالي للمشاركة الفاعلة في تطوير بيئة تعليمية شاملة.
4. **استحداث برامج لاصفية جذابة تدعم جوانب القصور لدى الأطفال:** صممت برامج لاصفية مبتكرة تهدف إلى تطوير مهارات الأطفال في مجالات متعددة. تشمل البرامج تعليم اللغة الإنجليزية، وتنظيم فعاليات ترفيهية أسبوعية مثل برنامج الطباخ الصغير وبرنامج المزارع الصغير، وتنظيم الاحتفالات بالمناسبات العالمية التي تتوافق مع توجهات الروضة وعمر الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، وتنفيذ برامج لأولياء الأمور مثل برنامج الأم الزائرة الذي يسمح للأمهات بمشاركة أطفالهن في الأنشطة اليومية للروضة.
5. **دمج الأطفال ذوي الإعاقة اجتماعيًا مع أقرانهم العاديين:** الدمج الشامل في جميع فقرات اليوم الدراسي والأنشطة اللاصفية. يشمل الدمج التفاعل في الأنشطة الجماعية مثل اللعب في الملاعب، والتأكيد على عدم التفرقة بين الأطفال في المعاملة، مع احترام قوانين الملعب والأدوار في اللعب. ذلك يساعد الأطفال ذوي الإعاقة على تعزيز مهاراتهم الاجتماعية، بينما يساهم في تحسين فهم الأطفال العاديين وتقديرهم لاختلافات الآخرين.

وأضافت مديرة الروضة برامج اجتماعية آخرى ساعدت على تخفيض التكلفة التشغيلية للروضة الدمج وهي:

1. **استقطاب طالبات التدريب التعاوني من جامعة حكومية:** تعمل روضة الدمج على استقطاب طالبات متدربات من جامعة حكومية، حيث يقوم الطالبات بزيارة الروضة وتطبيق ما تعلموه من أساليب وطرق حديثة في التدريس، تتيح الزيارة لهن الاستفادة من الخبرات العملية في بيئة حقيقية، كما توفر للروضة فرصة لتطبيق تقنيات جديدة وتحسين الجودة التعليمية.
2. **تقديم خصومات مادية في رسوم التسجيل للأطفال العاديين في فصول الدمج:** تحفيزًا لتطبيق الدمج داخل الروضة، قدمت خصومات مادية في رسوم التسجيل للأطفال العاديين في فصول الدمج. هذه الخطوة تهدف إلى تشجيع الأهالي على تسجيل أطفالهم في فصول الدمج، مما يسهم في توفير بيئة تعليمية شاملة تنمي مهارات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.
3. **القسائم التعليمية لدعم الأهالي ذات الدخل المحدود:** يساهم القطاع الخاص لدعم الأهالي التي لا تستطيع تحمل التكاليف المادية للروضة من خلال القسائم التعليمية. من خلال الشراكات، تم توفير دعم مالي للأسر التي تحتاج إلى مساعدة في تسديد رسوم التعليم، مما يساهم في توسيع فرص التعليم للأطفال في فصول الدمج.

ثانيًا- البرامج الأكاديمية

البرامج الأكاديمية في الروضة صممت بهدف توفير بيئة تعليمية شاملة تدعم عملية الدمج الشامل. لذلك قامت الروضة بعمل الإجراءات التالية:

1. **توظيف الأخصائيات التربية الخاصة في كل فصل:** توظيف ثلاث أخصائيات تربويات في الروضة، حيث يوجد أخصائيتان في التربية الخاصة وأخصائية نطق وتخاطب، تعمل كل واحدة منهن على دعم المعلمة العادية خلال اليوم الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، تأخذ الأخصائية الطفل ذوي الإعاقة إلى غرفة المصادر لإجراء جلسات فردية أو جلسات نطق وتخاطب، حسب احتياجات الطفل. يعزز التوزيع من الدعم الفردي الذي يحصل عليه الطفل، ويعزز من فعالية عملية الدمج.
2. **تنظيم الفصول على طابع الأركان التعليمية:** تنظيم الفصول الدراسية على أساس الأركان التعليمية، وهي من الأساليب الحديثة في رياض الأطفال التي تركز على التعليم الذاتي للطفل. وتقسيم الفصل إلى زوايا أو أركان، وتوفير الأنشطة والمهارات التي يتوجب على الطفل اكتسابها في كل زاوية. يعزز التنظيم من قدرة الطفل على التعلم من خلال التجربة المباشرة ويحفز الاستقلالية في التعلم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

3. **وضع المناهج تحت إشراف مديرة الروضة والأخصائيات:** تصميم المناهج والبرامج التعليمية بمساعدة الأخصائيات وأولياء أمور الطلاب. تحت إشراف مديرة الروضة، وإعداد المناهج التي تشمل فصول الدمج وفصول ذوي الإعاقة، المناهج تم تعديلها لتلبية احتياجات الأطفال المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار التنوع بين الأطفال العاديين وأطفال ذوي الإعاقة، وتقديم الدعم المناسب لكل طفل على حدة.
4. **الدمج الشامل:** تطبيق الدمج المكاني الكامل للأطفال ذوي الإعاقة في الفصول العادية. يشارك الأطفال ذوو الإعاقة مع أقرانهم العاديين في نفس الفصل، ويتلقون نفس المعلومات والأنشطة اليومية. ومع ذلك، يحصل الأطفال ذوو الإعاقة على جلسات فردية محددة في غرفة المصادر وفقًا لخطة التعليم الأسبوعية الخاصة بهم، حيث تتم معالجة احتياجاتهم التعليمية الخاصة.
5. **برنامج النطق والتخاطب:** يُقدم برنامج نطق وتخاطب للأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي نتيجة لعوامل بيئية أو أسلوب حياة، مثل استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل مفرط أو الأساليب التربوية غير المناسبة. يهدف البرنامج إلى تحسين مهارات النطق لدى الأطفال العاديين وذوي الإعاقة، ويساعدهم على التواصل بشكل أكثر فعالية مع أقرانهم في الروضة.

ثالثًا- البرامج النفسية

يهدف البرنامج النفسي إلى تقديم الدعم النفسي للأطفال، سواء كانوا عاديين أو من ذوي الإعاقة، وتحسين جوانبهم النفسية والسلوكية من خلال عدة برامج وخطط متخصصة. يركز البرنامج على تعزيز الصحة النفسية للأطفال من خلال استراتيجيات متعددة تسهم في معالجة التحديات النفسية والسلوكية التي قد يواجها الأطفال في بيئتهم التعليمية والاجتماعية. كما يهدف إلى مساعدة الأطفال في التكيف مع بيئة الروضة وتحسين تفاعلهم مع أقرانهم في فصول الدمج، وقدمت الروضة البرامج النفسية التالية:

1. **جلسات استشارية للأمهات:** واحدة من أبرز مكونات البرنامج هي الاستشارات النفسية للأمهات، حيث تُقدم جلسات استشارية مجانية في أيام محددة للأمهات من أولياء أمور الأطفال العاديين وذوي الإعاقة. تهدف الجلسات إلى دعم الأمهات في فهم كيفية التعامل مع التحديات النفسية والسلوكية لأطفالهن في المنزل، وتزويدهن بالأدوات والمهارات اللازمة لتحسين تفاعلهم مع الأطفال بطريقة صحية.
2. **الأنشطة الترفيهية الأسبوعية:** تنظيم أنشطة ترفيهية أسبوعية بالتعاون مع الفرق التطوعية للأطفال العاديين وذوي الإعاقة. وتهدف الأنشطة إلى تحسين الصحة النفسية للأطفال من خلال اللعب والأنشطة التفاعلية التي تعزز من شعورهم بالراحة النفسية والاندماج الاجتماعي، تساعد الأنشطة الأطفال على تحسين مهاراتهم الاجتماعية والحركية وتخفيف الضغوط النفسية.
3. **برنامج تعديل السلوك:** يختص برنامج تعديل السلوك بمعالجة السلوكيات غير المرغوب فيها للأطفال، سواء كانوا عاديين أو من ذوي الإعاقة. يشمل البرنامج وضع خطط تعديل سلوك لتطبيقها داخل المنزل بواسطة الأهالي، بالإضافة إلى خطط للمعلمات لتنفيذها داخل الفصل الدراسي. تهدف لخطط إلى تعليم الأطفال كيفية التعامل مع المواقف بطريقة إيجابية ومناسبة، مما يساعدهم على تحسين سلوكهم العام وزيادة تفاعلهم الاجتماعي.

للإجابة على السؤال الثاني: كيف تؤثر برامج الدمج الشامل على الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين من حيث التفاعل النفسي والاجتماعي والأداء الأكاديمي؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة وهم المعلمات والأخصائيات وأولياء الأمور العاديين وذوي الإعاقة وتم ترتيبها تنازليا.

اولاً-التفاعل الاجتماعي

جدول (1) : تأثير البرنامج الشامل على التفاعل الاجتماعي

	التفاعل الاجتماعي	ك	%
1	للأطفال ذوي الإعاقة تأثير إيجابي وقبول بين الأطفال العاديين.	18	44
2	أصبح الأطفال العاديون أكثر مسؤولية تجاه من هم أضعف وأصغر منهم بعد دمجهم مع طلاب ذوي الإعاقة.	8	20
3	لم يكن للأطفال ذوي الإعاقة تأثير ملحوظ على الأطفال العاديين.	4	10
4	يتعلم الأطفال ذوي الإعاقة من الأطفال العاديين العادات والسلوكيات الاجتماعية مثل: السلام، طريقة اللعب الصحيح، وطريقة الكلام.	3	7

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

5	أصبح الأطفال العاديون أكثر تعاونًا ورحمة تجاه الأطفال ذوي الإعاقة.	3	7
6	تحول الأطفال العاديون إلى أصدقاء للأطفال ذوي الإعاقة بعد أن اعتادوا عليهم.	2	5
7	مشاعر خوف من الأطفال العاديين بسبب عدم التزام الأطفال ذوي الإعاقة بالقوانين، مما جعلهم يتجنبونهم.	1	2
8	تغيير سلوك الأطفال ذوي الإعاقة ليكون أكثر هدوءًا، وارتفع اندماجهم مع أقرانهم، وأصبحوا يقضون وقتًا أطول في الأنشطة الجماعية.	1	2
9	أصبح الأطفال ذوي الإعاقة أقل عدوانية، وأصبحوا يتقبلون اللعب مع مجموعات، بعد أن كانوا يفضلون اللعب منفردين، كما بدأوا في مشاركة لعبهم وطعامهم مع الآخرين.	1	2
المجموع		41	100

أظهرت جدول (1) تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا للتعليم الشامل في تحسين التفاعل الاجتماعي بين الفئتين، حيث كانت النتائج كالتالي: تحسن التفاعل الاجتماعي والقبول المتبادل بنسبة(44%). تتوافق النتيجة مع دراسة سيلر وآخرون التي أكدت أهمية الدمج الشامل في تعزيز المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل بين الأطفال (Siller et al., 2021). يمكن تفسير ذلك من خلال البرامج الاجتماعية والأنشطة الموجهة التي تساهم في خلق بيئة داعمة، مما يسهل التفاعل الاجتماعي ويعزز القبول.

علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة الحالية زيادة المسؤولية والتعاون بين الأطفال العاديين تجاه الأطفال ذوي الإعاقة بنسبة(20%). تتماشى النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زابلي وجيلاج التي أشارت إلى أن المعلمات لديهن اتجاهات إيجابية نحو الدمج (Zabeli & Gjelaj, 2020)، مما يعزز من مشاركة الأطفال العاديين ويزيد من شعورهم بالمسؤولية. ويمكن تفسير ذلك بأن الوعي المتزايد لدى الأهالي بأهمية الدمج يعزز من مشاركة الأطفال العاديين ويزيد من شعورهم بالمسؤولية تجاه أقرانهم من ذوي الإعاقة.

فيما يتعلق بتعلم الأطفال ذوي الإعاقة العادات الاجتماعية من الأطفال العاديين بنسبة(7%)، يمكن ربط النتيجة بدراسة شي التي أكدت على فعالية التعليم المستجيب ثقافيًا في تعزيز التفاعل الاجتماعي (Chu, 2022). تشير النتائج إلى أن الأنشطة التفاعلية التي تم تنظيمها تعزز من تعلم سلوكيات اجتماعية صحيحة في بيئة تعليمية متنوعة.

كما لوحظ تحول الأطفال العاديين إلى أصدقاء للأطفال ذوي الإعاقة بنسبة (5%). و تدعم النتيجة ما أظهرته دراسة النصر والسيد وحنفي (2022) التي تناولت تطوير الممارسات المهنية، حيث أكدت على أهمية الأنشطة الجماعية في تعزيز العلاقات بين الأطفال. إن التفاعل المستمر خلال الأنشطة الترفيهية ساعد الأطفال على تكوين صداقات، مما يعكس أهمية البيئات التعليمية الشاملة.

ومع ذلك، كان هناك نوع من التردد والخوف من الأطفال العاديين بسبب عدم التزام الأطفال ذوي الإعاقة بالقوانين بنسبة(2%). يمكن تفسير النتيجة بالتحديات الطبيعية التي يواجهها الأطفال في مرحلة الدمج، كما أظهرت دراسة النصر والسيد وحنفي (2022)ومع مرور الوقت وتطبيق برامج تعديل السلوك، بدأ الأطفال في فهم القوانين، مما ساعد في تخفيف المخاوف تدريجيًا.

أخيرًا، أظهرت الدراسة تغيير سلوك الأطفال ذوي الإعاقة ليصبحوا أكثر هدوءًا واندماجًا بنسبة(2%)، وأصبحوا أقل عدوانية بنفس النسبة، ويمكن ربط التغييرات بالبرامج الاجتماعية التي تركز على الأنشطة التفاعلية والتعليمية، مما يبرز أهمية الدعم الاجتماعي والنفسي في تحسين سلوك الأطفال ذوي الإعاقة، وهو ما أكده الدراسات السابقة.

بالمجمل، تؤكد النتائج على أهمية الدمج الشامل في بيئات تعليمية شاملة، مما يسهم في تطوير سلوكيات إيجابية وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين جميع الأطفال، كما أظهرتها الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

ثانيًا-الأداء الأكاديمي:

جدول (2) : تأثير البرنامج الشامل على الأداء الأكاديمي

م	الأداء الأكاديمي	ك	%
1	لم يكن للأطفال ذوي الإعاقة تأثير ملحوظ على الأطفال العاديين.	31	79

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

2	التغيير والتنوع في بيئة الفصل يسهم في توسيع آفاق الأطفال، ويجعلهم يحبون اللعب مع أطفال ذوي الإعاقة السمعية ويؤدي إلى تكوين صداقات بينهم، حيث يلتقون خارج الروضة أيضًا.	2	5
3	التأثير على وقت الحلقة :في البداية، قد يحدث تشويش في وقت الحلقة بسبب عدم التعود على القوانين، لكن مع مرور الوقت يعتاد الأطفال على هذه القوانين ويلتزمون بها.	2	5
4	يتعلم الأطفال ذوي الإعاقة العادات والسلوكيات الصحيحة من خلال تطبيق قوانين الحلقة، مثل ترديد الأناشيد والقرآن والأدعية والأرقام.	1	3
5	الطفل العادي له تأثير إيجابي كبير على الأطفال ذوي الإعاقة، حيث يستجيب الأطفال ذوو الإعاقة بالتقليد والنمذجة، مثل تعلم كيفية اللعب بالطريقة الصحيحة، الاستجابة للأوامر، مثل صف الأطفال بالطابور، والجلوس في الحلقة، وترتيب الأركان.	1	3
6	لم يكتسب بعض الأطفال من ذوي الإعاقة الكثير من السلوكيات لأنهم يرفضون الجلوس في الحلقة نهائيًا.	**1**	3
7	بعض الأطفال ذوي الإعاقة أظهروا تحسنًا كبيرًا في تعلم الآيات القرآنية والأدعية والأناشيد والأرقام والحروف، حيث أبدوا مستوى رائعًا في الحفظ.	1	3
المجموع		39	100

كما في جدول (2) أظهرت الدراسة الحالية تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا الدمج الشامل في أدائهم الأكاديمي، ولكنها أكدت أيضًا على بعض التحديات، حيث أظهرت نتيجة المقابلة بأن الأطفال ذوي الإعاقة لم يكن لهم تأثير ملحوظ على جودة الأداء الأكاديمي للأطفال العاديين بنسبة(79%). قد تكون النتيجة مرتبطة بحقيقة أن الأطفال العاديين في البداية لم يُلاحظوا تأثيرًا كبيرًا من الأطفال ذوي الإعاقة. بالإضافة إلى ذلك، يُرجع ذلك إلى وجود الأخصائيات المتخصصات، خاصة الأخصائيات في التربية الخاصة والنطق والتخاطب، مما ساعد في تقليل الفجوة بين الفئتين، ولتقديم دعم أكاديمي واجتماعي مستمر للأطفال ذوي الإعاقة، وتظهر النتائج عكس مع ما توصلت إليه دراسة زابلي وجيلاج التي أظهرت أن الأطفال ذوي الإعاقة لا يحققون فوائد كبيرة في الفصول الدراسية المشتركة (Zabeli & Gjelaj, 2020).

أيضًا، أظهرت الدراسة أن التغيير والتنوع في بيئة الفصل يسهم في توسيع آفاق الأطفال بنسبة (5%). وتشير النتيجة إلى أن التنوع في الفصل يُحفز الأطفال العاديين على التفاعل مع أطفال ذوي الإعاقة. ويُحتمل أن يكون لوجود الأخصائيات دور في تنظيم الأنشطة بطريقة تسمح بتبادل المهارات الاجتماعية بين الأطفال، مما يساعدهم على التكيف والتفاعل بشكل إيجابي. وهذا ما أكدته دراسة سيلر وآخرون إلى أن التنوع في البيئة التعليمية يعزز من التعلم ويزيد من تقبل الأطفال العاديين لزملائهم (Siller et al., 2021).

ظهر بعض التشويش من ذوي الإعاقة في وقت الحلقة بنسبة (5 %) ، حيث قد يكون الأطفال العاديون في مرحلة تأقلم مع حضور الأطفال ذوي الإعاقة. لكن مع مرور الوقت، وبفضل وجود الأخصائيات التي تدعم كلا المجموعتين، بدأ الأطفال يعتادون على القوانين ويحترمونها، مما يقلل من التشويش ويعزز التفاعل الإيجابي في الفصل. وهنا يُظهر أهمية وجود الأخصائيين في توجيه الأطفال نحو السلوكيات الصحيحة.

أظهرت النتيجة أن الأطفال ذوي الإعاقة يكتسبون سلوكيات اجتماعية صحيحة بنسبة(3%) من خلال التفاعل مع الأطفال العاديين. يُعتبر دور الأخصائيات في تطبيق الأنشطة التعليمية الموجهة وتوفير بيئة تعليمية مُحفزة مهمًا جدًا في تطوير مهارات الأطفال ذوي الإعاقة. كما أشارت دراسة شي إلى أن الأنشطة التعليمية الموجهة تُعزز من اكتساب الأطفال ذوي الإعاقة للسلوكيات الاجتماعية المناسبة (Chu, 2022).

ويظهر أن الطفل العادي له تأثير إيجابي على الطفل من ذوي الإعاقة بنسبة (3%)، حيث يتعلم الأخير كيفية الالتزام بالقوانين والأنشطة الصفية. ويعكس أهمية الأنشطة الأكاديمية المنظمة التي تتيح للأطفال العاديين نمذجة السلوكيات المناسبة، لكن يظل دور الأخصائيات حيويًا في متابعة الطفل ذوي الإعاقة لضمان التزامه بالقواعد.

بالرغم من الفوائد الكبيرة للبرامج الأكاديمية، لا يزال هناك بعض الأطفال ذوي الإعاقة الذين يواجهون صعوبة في التكيف مع البيئة الصفية بنسبة (3%). تُوضح النتيجة الحاجة المستمرة إلى برامج فردية تدعم التأقلم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

الشخصي لكل طفل. قد يُحسن التدريب المستمر من قدرات هؤلاء الأطفال على المشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية، كما أظهرت دراسة سيلر وآخرون أن الدعم المستمر يؤثر بالإيجاب على قدرة الأطفال على التكيف (Siller et al., 2021).

أخيرًا، تحسن الأطفال ذوي الإعاقة في تعلم الآيات القرآنية والأدعية بنسبة(3%). تُظهر النتيجة تأثيرًا إيجابيًا لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة، خاصة في المجالات المتعلقة بالتربية الدينية واللغوية. كما أظهرت الدراسات أن الأنشطة التعليمية المنظمة، بإشراف الأخصائيات، تُسهم في تطوير مهارات الأطفال ذوي الإعاقة، مما يعكس أهمية البرامج الأكاديمية المتكاملة.

بالمجمل، النتائج تظهر تأثيرًا إيجابيًا للأطفال ذوي الإعاقة بفضل الدعم الأكاديمي المستمر من الأخصائيات المتخصصات في التربية الخاصة والنطق والتخاطب، والتنوع في بيئة الفصل وتنظيم الأنشطة يُسهم في تقليص الفجوة بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة، ويساعد في تعزيز التعاون والتفاعل بين المجموعتين.

ثالثًا- التفاعل النفسي

جدول (3) : تأثير البرنامج الشامل على التفاعل النفسي

م	التفاعل النفسي	ك	%
1	لم يكن للأطفال ذوي الإعاقة تأثير ملحوظ على الأطفال العاديين.	23	64
2	الأطفال قد يتأثرون سلبًا أحيانًا من تفاعلهم مع أطفال ذوي الإعاقة، مثل اكتساب بعض السلوكيات غير المحببة مثل الرفرفة أو التأتأة.	2	6
3	الأطفال العاديون اظهروا تغيرًا إيجابيًا، حيث أصبحوا أكثر مساعدة ورحمه تجاه الضعفاء، سواء كانوا أطفالًا صغارًا أو كبارًا في السن.	2	6
4	تأثير إيجابي على الأطفال العاديين تمثل في زيادة الثقة بالنفس، حيث أصبح الطفل يعتقد أنه قادر على القيام بأشياء لا يستطيع أصدقاؤه من ذوي الإعاقة القيام بها، مما يعلّمهم العطاء والمساعدة.	2	6
5	لوحظ أن نوبات القلق والبكاء قد قلت عند الأطفال ذوي الإعاقة، وأصبح الأطفال أكثر ثقة في أنفسهم، مع انخفاض العصبية والصراخ.	2	6
6	بعض الأطفال ذوي الاعاقة أصبحوا أكثر هدوءًا، حيث تحسن نومهم وأصبح لفترات أطول بعد أن كان نومهم متقطعًا، كما بدأ بعضهم يدخل الروضة بنفسه دون تدخل من الأمهات بعد أن كان يبكي عند دخول المركز	1	3
7	كان للأطفال ذوي الإعاقةمن أطفال التوحد تأثيرات نفسية وسلوكية سلبية على الأطفال العاديين، حيث اكتسبوا منهم بعض السلوكيات النمطية.	1	3
8	أصبح الأطفال العاديون أكثر تركيزًا على السلوكيات الصحيحة والخاطئة، وأصبحوا يحاولون دائمًا مساعدة أقرانهم وتصحيح السلوكيات غير المرغوب فيها.	1	3
9	هناك مشاعر خوف من أولياء الأمور انعكست على بعض الأطفال العاديين من خلال كثرة الأسئلة، لكن تم تجاوز هذه المرحلة بعد فترة من التعود	1	3
10	كان هناك مقاومة للدخول إلى المدرسة أو الفصل من قبل بعض الأطفال العاديين، لكنهم تجاوزوا هذه المرحلة بعد التعود على وجود الأطفال ذوي الإعاقة.	1	3
المجموع		**36**	**100**

أظهرت النتيجة في جدول (3) أنه لم يكن للأطفال ذوي الإعاقة تأثير ملحوظ على الأطفال العاديين نفسيًا بنسبة (64%)، تشير النتيجة إلى أن الأطفال العاديين في البداية لم يشعروا بتأثير كبير من وجود أطفال ذوي الإعاقة في الصف. رغم أن النتيجة قد تبدو سلبية، إلا أنها يمكن أن تكون نتيجة لمرحلة التكيف الأولى التي يتعرض فيها الأطفال العاديون لمفهوم الدمج، البرامج النفسية التي تقدم جلسات استشارية للأمهات قد ساعدت في تهيئة البيئة النفسية للأطفال لتقليل تأثير المرحلة الانتقالية، وتوجيه الأطفال بشكل تدريجي نحو تقبل واحتواء الأطفال ذوي الإعاقة. تساعد البرامج أيضًا في تقليل أي مشاعر قلق أو توتر قد يشعر بها الأطفال العاديون في البداية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

كما أظهرت النتيجة أن الأطفال العاديون قد يتأثرون سلبًا أحيانًا من تفاعلهم مع أطفال ذوي الإعاقة، مثل اكتساب بعض السلوكيات غير المحببة مثل الرفرفة أو التأتأة بنسبة (6%) ، قد تكون النتيجة مرتبطة بتأثير بعض السلوكيات النمطية للأطفال ذوي الإعاقة على الأطفال العاديين .قد تكون البرامج النفسية في الحالة قد عملت على معالجة السلوكيات من خلال تقديم خطة تعديل سلوك بشكل فردي لكل طفل، مما ساعد في التخفيف من التأثيرات السلبية. في مثل الحالات، قد تم استخدام جلسات لتوجيه الأطفال العاديين إلى كيفية التعامل مع السلوكيات بشكل إيجابي وتفادي اكتساب السلوكيات غير المرغوب فيها. وذلك يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة سيلر وآخرون (2021) التي ناقشت التحديات التي تواجه تطبيق الدمج الشامل، حيث يمكن أن تؤثر سلوكيات الأطفال ذوي الإعاقة على أقرانهم.

ووضحت الدراسة أن الأطفال العاديون أظهروا تغيرًا إيجابيًا، حيث أصبحوا أكثر مساعدة ورحمه تجاه الضعفاء، سواء كانوا أطفالًا صغارًا أو كبارًا في السن بنسبة (6%) ، ويُظهر التغيير تأثير البرامج النفسية التي تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتعلم العطاء والمساعدة. من خلال الأنشطة الترفيهية والأنشطة التطوعية التي تنظم للأطفال، كما في البرامج التطوعية والأنشطة الجماعية، أصبح الأطفال العاديون أكثر رحمة وتعاطفًا مع الآخرين، وهو ما يظهر تأثيرًا مباشرًا للبرامج النفسية التي تساهم في تطوير سلوكيات تعاونية وإيجابية.

كما ظهر التأثير الإيجابي على الأطفال العاديين تمثل في زيادة الثقة بالنفس بنسبة (6%)، تعكس النتيجة النجاح الكبير للبرامج النفسية التي تعزز من ثقافة الثقة بالنفس لدى الأطفال العاديين. من خلال تكوين صداقات مع الأطفال ذوي الإعاقة، وأصبح الأطفال العاديون يعتقدون أن لديهم قدرات وموارد لمساعدة الآخرين .كما أن البرامج الاستشارية للأمهات ساعدت في تعزيز الثقة بأن التجارب تؤدي إلى نمو إيجابي للأطفال في كافة جوانب حياتهم.

كما لوحظ أن نوبات القلق والبكاء قد قلت عند الأطفال ذوي الإعاقة بنسبة (6%)، يتماشى التغيير الإيجابي مع البرامج النفسية التي تركز على تقليل التوتر والقلق لدى الأطفال ذوي الإعاقة. من خلال تقديم جلسات تعديل سلوك موجهة للأطفال ذوي الإعاقة، أصبح لديهم استجابة أفضل للمواقف المختلفة، مثل دخول الروضة أو التعامل مع مواقف جديدة. كما أن التعاون بين المعلمات والأخصائيات في تقديم الدعم النفسي ساعد في تقليل نوبات البكاء والتوتر.

كما لوحظ أن بعض الأطفال ذوي الإعاقة أصبحوا أكثر هدوءًا وأصبح نومهم أطول بنسبة (3%)، تدل النتيجة على تحسن واضح في الصحة النفسية للأطفال ذوي الإعاقة نتيجة لتقديم الدعم النفسي المستمر لهم .البرامج النفسية التي تركز على تعديل السلوك والتفاعل الاجتماعي الصحيح ساعدت الأطفال ذوي الإعاقة على تنظيم سلوكياتهم وتطوير عادات نوم أكثر استقرارًا.

كما كان للأطفال ذوي الإعاقة من أطفال التوحد تأثيرات نفسية وسلوكية سلبية على الأطفال العاديين بنسبة (3%)، و يكتسبون سلوكيات نمطية غير مرغوب فيها. في هذه الحالة، البرامج النفسية التي تقدم للأطفال العاديين لتمكينهم من فهم سلوكيات أطفال التوحد وكيفية التعامل معها بطريقة صحيحة هي جوهرية لتقليص التأثير السلبي.

كما لوحظ أنه الأطفال العاديون أكثر تركيزًا على السلوكيات الصحيحة والخاطئة بنسبة (3%)، تبرز النتيجة تأثير البرامج النفسية التي تسهم في تعليم الأطفال العاديين كيفية التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة. من خلال جلسات تعديل السلوك للأطفال ذوي الإعاقة، تعلم الأطفال العاديون أهمية التعاون والمساعدة في تصحيح السلوكيات غير المرغوب فيها.

كما رصدت الدراسة مشاعر خوف من أولياء الأمور انعكست على بعض الأطفال العاديين بنسبة (3%) ، وتشير النتيجة إلى أن مشاعر الخوف من التغيير كانت تؤثر على الأطفال العاديين في البداية. لكن بفضل البرامج النفسية الموجهة للأمهات، تم تمكين أولياء الأمور من التعامل مع المخاوف بشكل إيجابي، مما ساعد في تقليل المخاوف لدى الأطفال.

كان هناك مقاومة للدخول إلى المدرسة أو الفصل من قبل بعض الأطفال العاديين، لكنهم تجاوزوا المرحلة بنسبة (3%)، يعكس التغيير دور البرامج النفسية في تقليل مقاومة الأطفال العاديين للتفاعل مع أطفال ذوي الإعاقة . الاستشارات النفسية ساعدت الأطفال في التأقلم مع البيئة الجديدة وتقبل وجود الأطفال ذوي الإعاقة كجزء من فصولهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

تظهر النتائج التأثير الكبير للبرامج النفسية على التفاعل الاجتماعي والنفسي بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة. من خلال الجلسات الاستشارية، الأنشطة التطوعية، و برامج تعديل السلوك، تمكن الأطفال من تقبل وتفاعل أفضل مع أقرانهم من ذوي الإعاقة، مما عزز من سلوكيات التعاون، العطاء، والتقبل الاجتماعي.

للإجابة على السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتطوير إدارة الروضة من خلال الاستفادة من برامج الدمج الشامل العالمية ؟

تعتبر خدمات الدعم الموجهة للأطفال ذوي الإعاقة من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع متكامل. فالاهتمام بتعزيز جودة الخدمات يسهم في تأهيل الأطفال وتمكينهم من الاندماج في المجتمع بشكل فعال. يتطلب ذلك تبني استراتيجيات تعليمية واجتماعية ونفسية شاملة، تهدف إلى تحسين التجربة التعليمية وتعزيز التفاعل الاجتماعي، مما يضمن توفير بيئة تعليمية غنية ومناسبة لاحتياجاتهم.

يتضمن التصور المقترح برامج أكاديمية مبتكرة تركز على الدمج في الفصول العادية، إلى جانب استراتيجيات تعليمية متنوعة تلبي احتياجات جميع الطلاب. كما يولي التصور اهتمامًا خاصًا لتعزيز الأنشطة الاجتماعية المشتركة التي تساهم في بناء علاقات إيجابية بين الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تقديم الدعم النفسي المبكر لضمان الصحة النفسية للأطفال وتوجيه الأهالي لتعزيز دورهم في ذلك، ونسعى من خلال التصور إلى تحقيق بيئة تعليمية شاملة تساهم في بناء مجتمع يدعم التنوع ويعزز من فرص الأطفال ذوي الإعاقة لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

أهداف التصور المقترح:

تعزيز جودة الخدمات المقدمة للأطفال من ذوي الإعاقة، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في بناء مجتمع متكامل ومؤهل للتعليم الشامل.

- تطوير ممارسات إدارة روضات الدمج وفق الممارسات العالية والمحلية.
- تطوير البرامج الأكاديمية و النفسية والاجتماعية لروضات الدمج.
- معالجة التحديات التي تواجه رياض الأطفال في مرحلة الدمج.

مبررات للتصور المقترح:

- بناء مجتمع متكامل يتقبل التنوع من خلال الدمج الشامل.
- تعزيز فرص وصول التعليم والمساواة والمشاركة الفعالة، مما يحقق أهداف التنمية المستدامة.
- توفير برامج تعليمية متنوعة لتحسين النتائج الأكاديمية للأطفال العاديين وذوي الاعاقة.
- تقدم دعماً نفسياً مبكراً لتحديد احتياجات الأطفال النفسية وتعزيز صحتهم النفسية.
- تعزيز المهارات الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بين الأطفال.

منطلقات التصور المقترح تتمثل في:

- وثيقة سياسة التعليم في المملكة.
- رؤية المملكة 2030 وما تضمنته من أهداف ومرتكزاتها.
- نتائج البحث الحالي والدراسات السابقة .

التصور المقترح:

حددت البرامج بناءً على معايير علمية ومنهجية مستندة إلى نتائج الدراسة وتحليلها والتجارب العالمية. يهدف التحديد إلى التركيز على البرامج الأكثر تأثيرًا وأهمية، والتي يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة بشكل فعّال.

أولاً: البرامج الأكاديمية:

- **التكامل في الفصول العادية:**
  - الدمج الشامل في الفصول العادية لتعزيز التجربة التعليمية لجميع الطلاب.
  - تصميم بيئة تعليمية شاملة تتيح لجميع الطلاب التفاعل مع بعضهم البعض.
  - تخصيص خطط تعليم فردية (IEP) ، وهي خطط تعليمية شخصية تتضمن أهدافًا تعليمية تتناسب مع احتياجات الطفل الخاصة، بحيث يتابع تقدم الطفل بشكل دوري وتحديث الأهداف بناءً على تطوره.
- **استراتيجيات تعليمية متنوعة:**
  - استخدام أساليب تدريس حديثة مثل التعلم القائم على المشاريع.
  - التعلم التفاعلي من خلال الأنشطة العملية التي تتيح للأطفال المشاركة بنشاط في تعلمهم.
  - اعتماد التعلم التعاوني بين الأطفال لتعزيز التفاعل الاجتماعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

- **مناهج مرنة وقابلة للتكيف:**
  - تصميم المناهج بطريقة تسمح بتعديلها لتناسب مستويات وقدرات الأطفال المختلفة.
  - استخدام تقنيات التعليمية لتمكين الأطفال ذوي الإعاقة من التفاعل مع المحتوى.

ثانيًا: البرامج الاجتماعية:

- **تعزيز الأنشطة الاجتماعية المشتركة:**
  - تنظيم أنشطة تفاعلية تشمل الألعاب الجماعية، الأنشطة الرياضية، الأنشطة الفنية، التي تساعد في تقوية العلاقات بين الأطفال.
  - تنظيم فعاليات جماعية مثل الرحلات المدرسية، المهرجانات المدرسية، المشاريع المشتركة بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة لتعزيز التعاون والتفاعل الاجتماعي.
  - تحفيز مهارات التواصل مثل تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للأطفال لتطوير مهارات التواصل والتعاون، وتشجيعهم على التواصل بطرق إيجابية مع الآخرين.
  - تحفيز الطلاب على الإبداع والابتكار مثل الفنون والحرف اليدوية، التي تساعد على تنمية الإبداع وتعزز من فرص التواصل بين الأطفال.
- **توجيه الأنشطة وفقًا للقدرات الفردية:**
  - تخصيص الأنشطة لتتناسب مع قدرات الأطفال ذوي الإعاقة بحيث يمكنهم المشاركة بفعالية ودون الشعور بالعزلة أو الإحباط.
  - استخدام تقنيات التفاعلية والوسائط المتعددة في الأنشطة لتعزيز التفاعل بين الأطفال، مثل الألعاب التعليمية الرقمية التي يمكن للأطفال المشاركة فيها مع بعضهم البعض.

ثالثًا: البرامج النفسية:

- **الدعم النفسي المبكر:**
  - توفير التقييمات النفسية الشاملة لتحديد الاحتياجات النفسية للأطفال ذوي الإعاقة والعمل على تقديم الدعم الملائم.
  - تقديم جلسات استشارية نفسية للأطفال وأسرهم بشكل دوري بالتركيز على التعامل مع التحديات النفسية التي قد يواجهها الأطفال ذوو الإعاقة.
  - توفير برامج تدريبية نفسية لتنمية مهارات التكيف والمرونة النفسية للأطفال، وتعزيز قدراتهم على التعامل مع الضغوط النفسية.
- **الدعم النفسي للأطفال:**
  - تقديم جلسات دعم نفسي للأطفال لتحسين صحتهم النفسية وعلاج التحديات السلوكية مثل القلق أو العصبية.
  - توفير جلسات علاج نفسي للأطفال من خلال معالجين مختصين لتساعدهم على التعامل مع مشاكل سلوكية مثل التوتر أو التأتأة.
  - توفير التوجيه الأهالي لتدريب الأهل على كيفية دعم الأطفال ذوي الإعاقة نفسيًا والتعامل مع التحديات التي يواجهونها في البيئة المدرسية والمجتمعية.

متطلبات تطبيق التصور المقترح:

- **التدريب والتطوير المهني**: توفير برامج تدريب للمعلمين والأخصائيين حول استراتيجيات الدمج الشامل وطرق الدمج الفعّالة.
- **الموارد التعليمية**: تزويد الروضة بالموارد التعليمية المناسبة، مثل المواد التفاعلية والتقنيات الحديثة، لدعم التعلم الفردي والجماعي.
- **تخصيص الميزانية**: تخصيص ميزانية كافية لدعم البرامج الاجتماعية والنفسية، بما في ذلك الأنشطة والفعاليات المتنوعة.
- **التعاون مع:** إنشاء قنوات تواصل فعالة مع الأهالي لتوجيههم ودعمهم في كيفية التعامل مع احتياجات أطفالهم.
- **تقويم الأداء:** وضع آليات تقييم دورية لقياس فعالية البرامج وتحديد مجالات التحسين، بما في ذلك استبيانات وآراء الأطفال والأهالي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

- **الشراكات المجتمعية:** تعزيز التعاون مع الجمعيات الخيرية والهيئات الحكومية لدعم تنفيذ البرامج وتبادل الخبرات.
- **توفير الدعم النفسي:** إنشاء فرق دعم نفسي متخصصة لتقديم الاستشارات والدعم للأطفال وأسرهم

معوقات تنفيذ التصور المقترح:

1. **نقص الموارد المالية:** عدم توفر الميزانية الكافية قد يؤثر على جودة الخدمات المقدمة.
2. **مقاومة التغيير:** قد يواجه المعلمون وأولياء الأمور مقاومة لتطبيق استراتيجيات الدمج الشامل.
3. **نقص التدريب:** عدم توفر برامج تدريب فعالة يمكن أن يؤثر سلبًا على تنفيذ البرامج.
4. **تحديات التواصل:** قلة التواصل بين المدارس والأهالي قد تمنع تقديم الدعم المناسب للأطفال.

حلول لمعالجة المعوقات :

1. **تأمين التمويل:** البحث عن منح وشراكات لزيادة الموارد المالية.
2. **توعية المجتمع:** تنظيم ورش عمل لتثقيف المعلمات وأولياء الأمور حول فوائد الدمج الشامل.
3. **تطوير برامج تدريبية**: إعداد برامج تدريبية شاملة ومستمرة للمعلمين وأولياء الأمور.
4. **تعزيز التواصل:** إنشاء قنوات اتصال فعالة بين المدارس والأهالي لفهم احتياجات الأطفال.
5. **تقويم مستمر:** وضع آليات لتقييم فعالية البرامج والتحديات لضمان التحسين المستمر.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها نوصي بما يلي:

1. تعزيز البرامج الأكاديمية والاجتماعية والنفسية يعتمد على مبدأ الدمج الشامل وتوفير بيئة تعليمية داعمة تلبي احتياجات جميع الأطفال.
2. الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في الدمج لتحسين جودة الدمج الشامل وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للأطفال.
3. تطبيق التصور المقترح يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي، التكيف النفسي، والتعلم الأكاديمي للأطفال.
4. عمل دراسات وأبحاث في الوصول الشامل لجميع مراحل رياض الأطفال وتأثيرها على الأطفال.

المراجع

1. البري، إخلاص نواف فنيخر. (2024). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة الروضة ومعوقات تحقيق ذلك من وجهة نظرهن في محافظة المفرق. مجلة المنارة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم التربوية والنفسية، 3(2)، 201-234.
2. البليهد، مها. (2024). مستوى معرفة معلمات الطفولة المبكرة بخصائص الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ودرجة امتلاكهن للكفايات المهنية بمعايير التدخل المبكر وعلاقتها بعدد من المتغيرات. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 40(7.2)، 211-245.
3. تطوير. (2024). سناد للتربية الخاصة. موقع شركة تطوير التعليم القابضة https://www.tatweer.sa/sped/.
4. حسن، محمد النصر، السيد، محمد سيد، & حنفي، نور الهدي أحمد. (2022). تطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج. مجلة العلوم التربوية، 50، 109-152.
5. الرفاعي، أحمد. (1998). مناهج البحث العلمي: تطبيقات إدارية واقتصادية. عمان: دار وائل للنشر.
6. الشهراني، منيرة عوضة. (2022). اتجاهات الأمهات نحو دمج أطفالهن من غير ذوي الإعاقة مع أقرانهم من ذوي الإعاقة بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة خليص. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(27)، 61-81.
7. عبيدات، ذوقان، وآخرون. (1984). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه: مكتبة الوثائق الوطنية.
8. عثمان، سهاد علي عبد الرحمن. (2024). دمج الأطفال غير العاديين في مرحلة الروضة بالقدس وفقًا لمعايير المجلس الأمريكي (CEC) من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 7(28)، 59-84.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.117.2025.1338
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (117) February 2025
العدد (117) فبراير 2025

9. المملكة العربية السعودية. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030 https://www.vision2030.gov.sa.
10. المنصة الوطنية(1445).حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وزارة الداخلية. المملكة العربية السعودية https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/RightsOfPeopleWithDisabilities
11. الودعاني، ندى، & زعل، ندى. (2023). تأملات معلمات قبل الخدمة حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في فصول الطفولة المبكرة. مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة، 31(4)، 481-518.
12. وزارة التعليم. (2021). دليل العمل في مرحلة رياض الأطفال للأطفال ذوي الإعاقة. وزارة التعليم.
13. وكالة التعليم الأهلي. (2019). معين لرياض الأطفال برنامج القسائم التعليمية. وزارة التعليم.
14. Beşcu, M.-M. (2019). Educational management in kindergarten. Jurnalul Practicilor Comunitare Pozitive, 19 (1), 77-84.
15. Chu, S. Y. (2022). Culturally responsive teaching efficacy in inclusive education at Taiwanese preschools. Asia-Pacific Journal of Teacher Education, 50 (1), 97-114.
16. Flyvbjerg, B. (2011). Case study. In The Sage handbook of qualitative research (4th ed., pp. 301-316).
17. Government of Canada. (2019). Inclusive education: A guide for educators. Ottawa, ON.
18. Norwegian Ministry of Education and Research. (2018). Inclusive education in Norway: A comprehensive overview.
19. Siller, M., Morgan, L., Wedderburn, Q., Fuhrmeister, S., & Rudrabhatla, A. (2021). Inclusive early childhood education for children with and without autism: Progress, barriers, and future directions. Frontiers in Psychiatry, 12, 754648. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2021.754648
20. Swedish National Agency for Education. (2021). Education for children with disabilities: A guide to inclusive education.
21. U.S. Department of Education. (2020). Supporting children with disabilities in education: A guide for schools and families.
22. Yu, S., & Park, H. (2020). Early childhood preservice teachers' attitude development toward the inclusion of children with disabilities. Early Childhood Educ J, 48, 497–506.
23. Zabeli, N., & Gjelaj, M. (2020). Preschool teacher's awareness, attitudes and challenges towards inclusive early childhood education: A qualitative study. Cogent Education, 7 (1), 1791560.